معرفة انما لم يقل آخره كما في الكافية لانه يلزم ح ان لا يصدق الحد
على الجمع بل على مفرده اذ الواو والنون مثلا انما يلحق آخر مسلم مثلا
لا آخر مسلمون ولذا احتاج الشارح الى تقدير المفرد فيها ثم ان المراد
به ليس ما يقابل المثنى والمجموع والا يلزم الدور لتوقف معرفتهما على معرفته
وبالعكس ويخرج ايضا جمع الجمع بل اما الاول واما الثاني على المفرد حقيقيا
كمسلمين او اعتباريا كايامنين فايامن جمع ايمن وهو جمع يمين
فايمن من حيث دلالتها على افراد من [illegible] يمين جمع ومن حيث
دلالتها على ثلثة منه مثلا ماخوذة جملة معدودة واحدة مفرد
لايامن فلذا قيل ان جمع الجمع لا يصدق على اقل من تسع كذا ذكره
المص في تعريف مطلق الجمع فلا يصدق جمع جمع الجمع كايامنين مثلا
على اقل من سبعة وعشرين واو مضموم ما قبلها للمجانسة لفظا
نحو مسلمون او تقديرا كمصطفون او ياء مكسور ما قبلها للمجانسة
ايضا لفظا كمسلمين او تقديرا كمصطفين ونون مفتوحة للتعادل
انما لحق هذه الحروف ليفيد المجموع واللواحق وحدها ان معه مدلول
مفرده ما يزيد عليه من جنسه ثابتة في غير الاضافة فالنون
تحذف فيها لشبهها بالتنوين لا لقيامه وقد سبق تحقيقه
وحذفها فيها لا ينافي كونها جزء من الدال كالرحيم والعجب من الشارح
الاول حيث تبع الفاضل الجامي في شرح كلام المص على خلاف مراده وهو
في الاكثر المواضع من عادتيه نحو مسلمون ومسلمين وجمع المؤنث السالم

ما

ما جمع لحق آخر مفرده حقيقيا كمسلمات او اعتباريا كصواحبات مؤنثا
او مذكرا اي في قوله تعالى اشهر معلومات والتسمية باعتبار الاصالة
والغلبة الف وتاء للافادة المذكورة في المذكر السالم قيل لا بد من التقييد
بزائدتان ليخرج مثل ابيات وقضاة فان التاء في الاول اصلية والالف
في الثاني منقلبة عن الاصلية اقول هذا مبني على الغفلة عن معنى اللحوق
وهو الطريان الشيء كما هو الشايع في السنتهم على ما ذكره الفاضل العصام
نحو مسلمات والتثنية اي المثنى ما اسم لحق في اصل الوضع آخر مفرده ولو اعتباريا
كرجلا نداء فانه لم يقل آخره لمثل ما مر لكن ينتقض الحد بالجمع اذ يصدق عليه جمع رجال
انه لحق آخر مفرده الف او ياء الخ لان مسلم مثلا كما انه مفرد مسلمان
مفرد مسلمون فينبغي ان يقول آخر مفرده الذي كان فيه كذا ذكره الفاضل
العصام ولم يجعل ما عبارة عن الجمع في تعريف الجمع السالم لا ينتقض تعريفه
بالمثنى كما لا يخفى والجواب عنه ان اضافة المفرد الى الضمير للاختصاص
على ما هو الاصل في الاضافة فيؤل الى ما ذكره الف او ياء مفتوح ما قبلها
اي الياء ولا حاجة الى بيان فتح ما قبل الالف لظهور لزومه كذا
في الامتحان وانما فتح مع ان المجانسة تقتضي الكسر لئلا يلتبس بالجمع
عند حذف النون بالاضافة ولم يعكس لان التثنية لكونها اكثر
اولى بالفتح الاخف ونون مكسورة للتعادل انما لحق هذه الحروف ليفيد
المجموع او اللواحق وحدها ان معه مدلول مفرده مثله في الوحدة والجنس
فقط ثابتة في غير الاضافة وفيها تحذف لما مر نحو مسلمان ومسلمين

Copyright © King Saud University